

الباب الثالث

مناهج البحث

البحث العلميّ هو عبارة عن سلسلة من الأنشطة العلمية لحلّ المشكلة. وظيفة البحث هي تُطلب على تفسيرات وإجابات على المشاكل المواجهة وتقديم إجابة خيارية المستخدمة لحلّ المشكلة.^١

يحتاج الباحث إلى الخطوات المنهجية المنظمة التي تساعد على البحث. والمنهج شيء مهمّ لأنه يساعد الباحث في فهم الموضوع ونقده. والمراد بالمنهج هي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد. وعلى وجه عام إنه هو القواعد الذي يرشد على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وأما البحث عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وإذا ما أضفنا المنهج إلى البحث كان معنى مناهج البحث هو مجموعة من المبادئ العامة التي يستعين بها الباحث في حلّ المشكلات التي بحثها مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة.^٢

أ. نوع البحث مدخله وصفته

١. نوع البحث

طبقاً بالعناصر الرئيسية في مسائل البحث وأهدافه من معرفة تطبيق الكتاب المدرسي "محادثة سهلة بالعربية للتعليم العالي" لترقية

^١ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012).. 1.

^٢ السيد صالح سعد الدين, البحث العلمي ومناهجه النظرية (جدة الشرقي: مكتبة الصحابة, ١٩٩٣). ص: ١٠-١١.

مهارة الكلام في بيت اللغة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، يرى الباحث إن كان نوع البحث دراسة ميدانية وهي نزول الباحث في ميدان البحث عن المواد القريبة من الصواب.^٣ والباحث يبحث عن البيانات في الميدان عما يتعلق بالمسائل من الوثائق والمعلومات الموثقات.

٢. مدخل البحث

المدخل الذي يستعمله الباحث هو مدخل نوعي. وقال سترأوس وكوربين (strauss & corbin) مفهوم البحث النوعي هو بحث لا يستعمل الطريقة الإحصائية.^٤ والباحث يستقصى الموضوع لتحصيل المعلومات بطريقة جمع البيانات عن تطبيق الكتاب المدرسي "محادثة سهلة بالعربية للتعليم العالي" لترقية مهارة الكلام في بيت اللغة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس في تعليم الكلام من الطلاب في تلك ترقية اللغة، ومن مدرّهم.

٣. صفة البحث

والباحث في عملية البحث يستعمل بحثاً وصفيًا. وهو يصور الموضوع بالبيانات الموجودة عند البحث.^٥ إذن، يصور الباحث عن

³ Noeng Muhadjir, *Metode Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Rake Sarasin, 2002). Hlm. 13.

⁴ Syamsudin Vismaia and Damiaty, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009). Hlm. 73.

⁵ Suaharsini Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineka Cipta, 1995). Hlm. 309.

الأحوال لدي أعضاء "بيئة لغوية" أثناء التدريب، إحدى ترقية اللغة في الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

ب. ميدان البحث

يقع ميدان البحث في بيت اللغة قسم التعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

ج. مصادر البيانات

واستخدام البيانات في هذا البحث تأخذ من مجموعة متنوعة من المصادر، وهي كما يلي:

١. المصادر الأساسية

المصادر الأساسية هي أقوال شخص وأفعاله.^٦ وهي البيانات التي تنال من شخص مراد مباشرة. البيانات الأساسية في هذا المجال رئيس العام ل " قسم التعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس"، ثم المدرب فيها، فالمشارك في بيت اللغة قسم التعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

٢. المصادر الثانوية

المصادر الثانوية تظفر بطريقة غير المباشرة عن موضوع البحث بل من الغير.^٧ والمصادر الثانوية في هذا الموضوع تنال من الوثائق

⁶ Sugiono, *Statistik Untuk Penelitian* (Bandung: Alfabeta, 2005). Hlm. 10.

⁷ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012). Hlm. 8.

والوسائل التعليمية في بيت اللغة قسم التعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

د. أدوات البحث

لأن هذا البحث من البحث النوعي فأدوات البحث هي الباحث نفسه.^٨ فيكون الباحث هو أداة البحث لأنه جامع البيانات ومفسرها وآخذ نتيجة البحث.

هـ. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث لأن الهدف الأول فيه نيل البيانات. وبدون معرفة طريقة جمع البيانات سيشق الباحث الحصول على البيانات المقررة. ويستخدم الباحث لجمع البيانات في هذا البحث الطرائق التالية:

١. هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن. تعتبر الملاحظة بالمراقبة والتسجيل بالطريقة المنتظمة من الأعراض التي تظهر في موضوع البحث. والملاحظة تنقسم إلى الملاحظة المباشرة وغير المباشرة، والملاحظة المباشرة هي عملية المراقبة والتسجيل من الموضوع في إجراء الأحداث.^٩ وأما الملاحظة غير المباشرة فهي عملية المراقبة

^٨ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2005). Hlm. 59.

^٩ Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2010). Hlm. 158.

والتسجيل من الموضوع في غير إجراء الأحداث. وأما نوع الملاحظة في هذا البحث فهو الملاحظة المباشرة غير المشتركة في الأنشطة كأن يجلس الباحث خلف الفصل ويلاحظ الأنشطة ويقوم بتدوينها. والملاحظة في هذا البحث ملاحظة صريحة وهي أن الباحث يعبر نفسه إلى مصادر البيانات على أنه في أثناء عملية البحث.¹⁰

استخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على المعلومات المناسبة بتطبيق الكتاب المدرسي "محادثة سهلة بالعربية للتعليم العالي" لترقية مهارة الكلام في بيت اللغة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

٢. طريقة المقابلة

المقابلة هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعات أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة. وإستخدم الباحث أسئلة مفتوحة وتكون الإستجابات مفتوحة أي يسأل الباحث الشخص الذي يقابله أسئلة بدون أن يطلب منه إجابة محدودة.¹¹ بل إجابة حرة. وأما المقابلون فهم:

أ) رئيس العام من قسم تعليم اللغة العربية: لنيل البيانات عن أحوال بيت اللغة.

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2008). 312.

¹¹ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي (عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٧). ص. ٩٦-٩٧.

ب) المدرب : لجمع البيانات عن تطبيق الكتاب المدرسي "محادثة سهلة بالعربية للتعليم العالي" لترقية مهارة الكلام في بيت اللغة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

ج) الأعضاء في بيئت اللغة: لمعرفة مدي استطاعتهم للكلام واستجابتهم في الترقية مهارة الكلام .

٣. طريقة الوثيقة

هي طلب البيانات عن المتغيرات من الملاحظة والنسخة والكتاب والمجلات وغيرها.^{١٢} استخدم الباحث هذه الطريقة لمعرفة الأنشطة من تطبيق الكتاب المدرسي "محادثة سهلة بالعربية للتعليم العالي" لترقية مهارة الكلام في بيت اللغة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس.

و. اختبار صدق البيانات

والباحث في إختبار صدق البيانات يستعمل الخطوات التالية:

١. تطويل المراقبة

عملية البحث قد تطول ويحتاج حتى مرتين أو أكثر لأن البيانات في الدور الأول لم يستوف الصدق. وذلك بالنظر إلى أن المسائل وبؤرتها تجاب على طريقة معرفة البيانات الظاهرة.

¹² Suaharsini Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineka Cipta, 1995). Hlm. 231.

٢. ترقية المثابرة

والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة. وهي تساعد الباحث في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الباحث الأخطاء والنقائص. وأما زيادة ترقية المثابرة هنا مطالعة سائر المراجع ونتيجة البحث والوثائق المتعلقة بها.

٣. أسلوب التثليث

ومعناها فحص البيانات من سائر الموارد والطرق والأوقات المختلفة. واختبار صدق البيانات يتكون على ثلاثة أقسام. الأول بطريقة فحص البيانات تنال من سائر الموارد وهو يسمى بأسلوب التثليث الموردي. والثاني بطريقة فحص البيانات بنفس المورد ولكن بطرق مختلفة وهو يسمى بأسلوب التثليث التقني. والثالث فحص صدق البيانات بوقت مختلف أسلوب التثليث الوقي. وكان الباحث في هذا البحث تستعمل أسلوب التثليث الموردي. إذن يقبل البيانات من سائر الموارد ولكن بطريق واحد.

٤. بيان العضو

عملية فحص البيانات يناله الباحث بطريقة المشاورة مع مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية.

ز. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي عملية البحث والتنظيم على البيانات ينالها الباحث من المقابلة والتوثيق وغيرها لتسهيل الفهم له ولغيره.^{١٣} وأما الأنشطة في تحليل البيانات فهي كما يلي:

١. تنقيص البيانات. وهي الإخطار والتركيز وتبسيط البيانات الخشينة ينالها الباحث من الملاحظات في الميدان. وكذلك يقال بأنه التحديد والتوجيه وحذف ما لا ينفع وتنظيم البيانات حتى تستطيع أن تنجح الخلاصة.
٢. تقديم البيانات. إن تقديم البيانات في بحث نوعي يكون بيان قصير. وهي يسهل الباحث فهم ما يكون وتخطيط ما تفعل.
٣. أخذ الخلاصة/ استخلاص. أخذ الخلاصة في بحث نوعي يمكن أن يجيب مسألة ما و يسع أن لا يمكن. وذلك بالنسبة للخلاصة الأولى بالحجج الصديقة. وأحيانا تكون الخلاصة الأولى متغيرة لعدم الحجج القوية وتتطور بتطور الباحث في الميدان.^{١٤}

¹³ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2005). Hlm. 89.

¹⁴ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2005). Hlm. 92-99.